

أمل الآمل

[164] منار العلم السامي، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي، ومشكاة الفضائل ومصباحها، المنير به مساؤها وصباحها، خاتمة أئمة العربية شرقا وغربا، والمرهف من كمام الكلام شبا وغربا، أمارت عن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها.. وألف بتأليفه شتات الفنون، وصنف بتصنيفه الدر المكنون.. ومدحه بفقرات كثيرة، وذكر أنه توفي في [شهر ربيع الثاني] (1) سنة 1059، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة، ونقل كثيرا من شعره، ومنه قوله من قصيدة: خليلي عرج (2) على رامة * لانظر سلعا وتلك الديارا - وعج بي على ريع من قد نأى * لاسكب فيه الدموع الغزارا - فهل ناشد لي وادي العقيق * عن القلب اني (3) عدمت القرارا - وقوله: أنا مذ قيل لي بأنك تشكو * ضر حماك زاد بي (4) التبريح - أنت روعي وكيف يبقى سليما * جسد لم تصح فيه (5) الروح - وقوله في الخال: وشحور ذاك الخال لم يجف * روضة المحيا ومن عنها يميل إلى الهجر - ولكنه خاف اقتناص جوارح * اللحاظ فوافي عائذا بحمي الثغر - _____ (1) الزيادة من سلافة العصر. (2) كذا في السلافة وفي النسخة المطبوعة (خليلي عوجا). (3) في السلافة (عنه) فاني. (4) في المطبوعة (ضر حماد زادني). (5) في السلافة (منه). (*)
